

لسان العرب

(طوف) طافَ به الخيالُ طَوْوفاً أَلَمَّ به في النوم وسنذكره في طيف أيضاً لأن الأَصمعي يقول طاف الخيال يَطيف طَيِّفاً وغيره يَطوف وطاق بالقوم وعليهم طَوْوفاً وطَوْوَفاناً ومَطافاً وأَطاقَ استدار وجاء من نواحيه وأَطاق فلان بالأمر إذا أحاط به وفي التنزيل العزيز يطاق عليهم بآنية من فيضٍ وقيل طافَ به حامٍ حَوَّله وأَطاق به وعليه طَرَقه لَيْلاً وفي التنزيل العزيز فطاقَ عليها طائفٌ من ربك وهم نائمون ويقال أيضاً طافَ وقال الفرَّاء في قوله فطاقَ عليها طائف قال لا يكون الطائف إلا ليلاً ولا يكون نهاراً وقد تتكلم به العرب فيقولون أَطَفتُ به نهاراً وليس موضعه بالنهار ولكنه بمنزلة قولك لو تُرِكَ القَطَا ليلاً لنام لأنَّ القَطَا لا يَسُري ليلاً وأنشد أَبو الجَرَّاح أَطَفتُ بها نهاراً غَيْرَ لَيْلٍ وأَلْهَى رَبَّهَا طَلَبُ الرِّجَالِ وطاقَ بالنساء لا غير وطاقَ حَوَّلَ الشيء يَطوف طَوْوفاً وطَوْوَفاناً وتَطَوَّوْفاً واستطاقَ كلُّهُ بمعنى ورجل طافُ كثير الطَّوَّاف وتَطَوَّوْفاً الرَّجُلُ أَي طافَ وطَوَّفاً أَي أَكثر الطَّوَّافِ وطاقَ بالبيت وأَطاقَ عليه دارٌ حَوَّله قال أَبو خراش تُطِيفُ عليه الطَّيِّرُ وهو مُلَحَّظٌ خِلافَ البُيوتِ عند مُحْتَمِلِ المَصْرُومِ وقوله D وَلَيْطَ وَوَّوْفاً بالبيت العتيق هو دليل على أَنَّ الطَّوَّافَ بالبيت يوم النحر فَرَضَ واستَطاقَ طافَ به ويقال طافَ بالبيت طَوْوفاً واطَّوَّوْفاً واطَّوَّوْفاً والأصل تَطَوَّوْفاً وتَطَوَّوْفاً وطاقَ طَوْوفاً وطَوْوَفاناً والمَطاقُ موضعُ المَطاقِ حول الكعبة وفي الحديث ذكر الطَّوَّافِ بالبيت وهو الدَّورانُ حوله تقول طُفْتُ أَطُوف طَوْوفاً وطَوْوفاً والجمع الأَطواف وفي الحديث كانت المَراةُ تَطُوف بالبيت وهي عُرْيَانَةٌ تقول من يُعِيرُني تَطَوَّافاً ؟ تجعله على فَرَجِها قال هذا على حذف المضاف أَي ذا تَطَوَّافٍ ورواه بعضهم بكسر التاء قال وهو الثوب الذي يُطاقُ به قال ويجوز أَنَّ يكون مصدراً والطائفُ مدينة بالغَوَرِ يقال إنما سميت طائفاً للحائط الذي كانوا بَنَوْا حَوَّلَها في الجاهلية المُحْدِقُ بها الذي حَصَّنْوها به والطائفُ بلادٌ ثَقِيفٌ والطائِفيُّ زبيبٌ عَنَّا قِيدُهُ مُتْرَاصِفَةٌ الحَبُّ كَأَنه منسوبٌ إلى الطائف وأَصابه طَوْوْفٌ من الشيطان وطائفٌ وطَيِّفٌ والأخيرة على التخفيف أَي مَسَّ وفي التنزيل العزيز إذا مَسَّهم طائفٌ من الشيطان وطَيِّفٌ وقال الأَعشى وتُصْبِحُ عن غِيبِ السُّرى وكأَنما أَطاقَ بها من طائفِ الجِنِّ أَوَّلَ لَقُ قال الفراء الطائفُ والطِيفُ سواء وهو ما كان كالخِيال والشيء يُلَمُّ بك قال أَبو العيال الهذلي وَمَنَدَحْتَنِي جَدَّاءَ حينَ مَنَدَحْتَنِي فإذا بها وَأَبِيكَ طَيِّفٌ جُنُونٌ وَأَطاقَ به أَي

أَلَمْ بِهِ وَقَارَ بِهِ قَالَ بِشَّرَ أَبُو صَبِيحَةَ شُعْثُ يَطِيفُ بِشَخْمِهِ كَوَالِجُ أَمْثَالِ
الْيَعْسَابِ مُمْرَرُ وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ قَالَ الْغَضَبُ وَرَوَى ذَلِكَ
أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الطَّيْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجُنْدُونَ رَوَاهُ أَبُو عَبِيدٍ عَنْ
الْأَحْمَرِ قَالَ وَقِيلَ لِلْغَضَبِ طَيْفٌ لِأَنَّ عَقْلَ مَنْ اسْتَفْزَزَهُ الْغَضَبُ يَعْزُبُ حَتَّى يَصِيرَ فِي صُورَةِ
الْمَجْنُونِ الَّذِي زَالَ عَقْلُهُ قَالَ وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا أَحَسَّ مِنْ نَفْسِهِ إِفْرَاطًا فِي الْغَضَبِ أَنْ
يَذْكُرَ غَضَبَ اللَّهِ عَلَى الْمُسْرِفِينَ فَلَا يَقْدَمَ عَلَى مَا يُؤْبِقُهُ وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَوَفِيْقَهُ
لِلْقَصْدِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ إِنَّهُ الْمَوْفَّقُ لَهُ وَقَالَ اللَّيْثُ شَيْءٌ كُلُّ شَيْءٍ يَغْشَى الْبَصَرَ مِنْ
وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ فَهُوَ طَيْفٌ وَنَذَرُ عَامَةً ذَلِكَ فِي طَيْفٍ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ يَأْتِيهِ وَوَاوِيَةٌ وَطَافَ فِي
الْبِلَادِ طَوَافًا وَتَطَوَّافًا وَطَوَّافًا سَارَ فِيهَا وَالطَّائِفُ الْعَاسُ بِاللَّيْلِ الطَّائِفُ الْعَسَّاسُ
وَالطَّوَّافُونَ الْخَدَمُ وَالْمَمَالِيكُ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ D طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى
بَعْضٍ قَالَ هَذَا كَقَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ إِنَّمَا هُمْ خَدَمُكُمْ وَطَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ قَالَ فَلَوْ كَانَ نَصَبًا كَانَ
صَوَابًا مَخْرَجُهُ مِنْ عَلَيْهِمْ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الطَّائِفُ هُوَ الْخَادِمُ الَّذِي يَخْدُمُكَ بِرَفْقٍ
وَعَنَائَةٍ وَجَمَعَهُ الطَّوَّافُونَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَرَّةِ إِنَّمَا هِيَ مِنَ
الطَّوَّافَاتِ فِي الْبَيْتِ أَيْ مِنَ خَدَمِ الْبَيْتِ وَفِي طَرِيقٍ آخَرَ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ
وَالطَّوَّافَاتِ وَالطَّوَّافُ افْتَعَّالٌ شَبَّهَهَا بِالْخَادِمِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى مَوْلَاهُ وَيَدُورُ حَوْلَهُ
أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ وَلَمَّا كَانَ فِيهِمْ ذِكُورٌ
وإِنَاثٌ قَالَ الطَّوَّافِينَ وَالطَّوَّافَاتِ قَالَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَقَدْ طَوَّافَتُمَا بِي اللَّيْلَةَ يَقَالُ
طَوَّافٌ تَطَوَّوْا يَفَاءً وَتَطَوَّوْا فَاءً وَالطَّائِفَةُ مِنْ الشَّيْءِ جُزْءٌ مِنْهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ
وَلَيْشَّهَدَ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مُجَاهِدٌ الطَّائِفَةُ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ إِلَى الْأَلْفِ
وَقِيلَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ فَمَا فَوْقَهُ وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ أَقْلَاسُهُ رَجُلٌ وَقَالَ عَطَاءُ أَقْلَهُ
رَجُلَانِ يَقَالُ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ وَطَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى
الْحَقِّ الطَّائِفَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَتَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ كَأَنَّهُ أَرَادَ نَفْسًا طَائِفَةً وَسُئِلَ إِسْحَاقُ
بْنُ رَاهُوِيَةَ عَنْهُ فَقَالَ الطَّائِفَةُ دُونَ الْأَلْفِ وَسَيَبْلُغُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَى أَنْ يَكُونَ عَدَدُ
الْمُتَمَسِّكِينَ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ أَلْفًا يُسَلِّمُ بِذَلِكَ
أَنْ لَا يُعْجِبَهُمْ كَثْرَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَغُلَامِهِ الْآبَرِ
لَأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَائِفًا هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى بَعْضُ أَطْرَافِهِ وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالْقَافِ
وَالطَّائِفَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذْلِيُّ تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوَائِفٍ
مِنْهُمْ فَيُقَامُ مِنْهُمْ مَيْلٌ مَنْ لَمْ يُعْدَلْ قِيلَ عَنِ الطَّوَائِفِ النَّوَاحِي الْأَيْدِي
وَالْأَرْجُلَ وَالطَّوَائِفُ مِنَ الْقَوَسِ مَا دُونَ السِّتَةِ يَعْنِي بِالسِّتَةِ مَا عَوَّجَتْ مِنْ رَأْسِهَا
وَفِيهَا طَائِفَانِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ طَائِفُ الْقَوْسِ مَا جَاوَزَ كُلاَيْتَهَا مِنْ فَوْقٍ وَأَسْفَلَ إِلَى

مُنَحْدَى تَعَطِيفِ الْقَوْسِ مِنْ طَرَفِهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَصَيْدُنَا عَلَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ بِالْوَاوِ لَكُونَهَا عَيْنًا مَعَ أَنْ طَوْفَ أَكْثَرِ مِنْ طَيِّفٍ وَطَائِفُ الْقَوْسِ مَا بَيْنَ السَّيِّئَةِ وَالْأَبْهَرِ وَجَمْعُهُ طَوَائِفُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمَصُونَةً دُفِعَتْ فَلَمَّا أَدْرَكَتْ دَفَعَتْ طَوَائِفُهَا عَلَى الْأَقْيَالِ وَطَافَ يَطُوفُ طَوْفًا وَاطَّافَ اطَّافًا تَغَوَّطَ وَذَهَبَ إِلَى الْبَرَارِ وَالطَّوْفُ النَّجْوُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ عَلَى طَوْفٍ فِيهِمَا وَمِنْهُ نُهْيٌ عَنْ مُتَحَدِّثِ ثَيْنٍ عَلَى طَوْفٍ فِيهِمَا أَيْ عِنْدَ الْغَائِطِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يُصَلِّيَانِ أَحَدُكُمُ وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ الرِّضَاعِ الْأَحْمَرِ يُقَالُ لِأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الْمَصَّبِيِّ عَقِيٌّ فَإِذَا رَضِعَ فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ اطَّافَ يَطَّافُ اطَّافًا إِذَا أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ وَأَنْشَدَ عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَدَّ مَغْرَضُهُ وَكَادَ يَنْقَدُّ إِلَّا أَنَّهُ اطَّافَا .

(* اسْتَدَّ أَيْ انْسَدَّ) .

جَابَانَ اسْمُ جَمَلٍ .

(* قَوْلُهُ « اسْمُ جَمَلٍ » عِبَارَةٌ الْقَامُوسُ اسْمُ رَجُلٍ) وَفِي حَدِيثٍ لِقَيْطٍ مَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطَّوْفِ وَالْأَذَى الطَّوْفُ الْحَدَثُ مِنَ الطَّعَامِ الْمَعْنَى مِنْ شَرَبِ تِلْكَ الشَّرْبَةِ طَهَّرَ مِنَ الْحَدَثِ وَالْأَذَى وَأَنْتَ الْقَدَحُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرْبَةِ وَالطَّوْفُ قَرَبٌ يُنْفَخُ فِيهَا وَيُشَدُّ بِعَضُهَا بَعْضُ فَتُجْعَلُ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ الْمَاءِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَيِّرَةُ وَالنَّاسُ وَيُعْبَدُ عَلَيْهَا وَيُرْكَبُ عَلَيْهَا فِي الْمَاءِ وَيَحْمَلُ عَلَيْهَا وَهُوَ الرِّمَّةُ قَالَ وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ وَالطَّوْفُ خَشَبٌ يُشَدُّ وَيُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ وَالْجَمْعُ أَطَوَافٌ وَصَاحِبُهُ طَوَّافٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الطَّوْفُ الَّتِي يُعْبَدُ عَلَيْهَا فِي الْأَنْهَارِ الْكِبَارِ تُسَوَّى مِنَ الْقَصَبِ وَالْعَرِيدَانِ يُشَدُّ بِعَضُهَا فَوْقَ بَعْضِ ثُمَّ تُقَمَّطُ بِالْقُمُطِ حَتَّى يُؤْمَنَ أَنْ حِلَالُهَا ثُمَّ تَرْكَبُ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا وَرَبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهَا الْجَمَلُ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهِ وَثَخَانَتِهِ وَتُسَمَّى الْعَامَّةُ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَيُقَالُ أَخَذَهُ بِطَوْفٍ رَقْبَتِهِ وَبَطَافٍ رَقْبَتِهِ مِثْلُ صَوْفٍ رَقْبَتِهِ وَالطَّوْفُ الْقِلْدُ وَطَوْفُ الْقَصَبِ قَدْرُ مَا يُسْقَاهُ وَالطَّوْفُ وَالطَّائِفُ الثَّوْرُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَهُ الْبَقَرُ فِي الدِّيَّاسَةِ وَالطَّوْفَانُ الْمَاءُ الَّذِي يَغْشَى كُلَّ مَكَانٍ وَقِيلَ الْمَطَرُ الْغَالِبُ الَّذِي يُغْرِقُ مِنْ كَثَرَتِهِ وَقِيلَ الطُّوفَانُ الْمَوْتُ الْعَظِيمُ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطُّوفَانُ الْمَوْتُ وَقِيلَ الطُّوفَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا كَانَ كَثِيرًا مُحِيطًا مُطِيفًا بِالْجَمَاعَةِ كُلِّهَا كَالْغَرَقِ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى الْمَدَنِ الْكَثِيرَةِ وَالْقَتْلُ الذَّرِيعُ وَالْمَوْتُ الْجَارِفُ يُقَالُ لَهُ طُوفَانٌ وَبِذَلِكَ كُلُّهُ فَسَرُّهُ تَعَالَى فَأَخَذَهُمُ الطَّوْفَانُ وَهُمْ طَالِمُونَ وَقَالَ غَيَّارُ الْجِدَّةِ مِنْ آيَاتِهَا خُرْقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَذُكِرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ لَا أَرَاهُ إِلَّا

رَجَزًا أَوْ طُوفَانًا أَرَادَ بِالطُوفَانِ الْبَلَاءَ وَقِيلَ الْمَوْتُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ
الطُّوفَانُ جَمْعُ طُوفَانَةٍ وَالْأَخْفَشُ ثِقَّةٌ قَالَ وَإِذَا حَكَى الثَّقَةُ شَيْئًا لَزِمَ قَبُولُهُ قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ وَهُوَ مِنْ طَافَ يَطُوفُ قَالَ وَالطُّوفَانُ مَصْدَرٌ مِثْلُ الرَّجْحَانِ وَالنَّقْصَانِ وَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى
أَنْ يَطْلُبَ لَهُ وَاحِدًا وَيُقَالُ لَشِدَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ طُوفَانٌ وَالطُّوفَانُ طَلَامُ اللَّيْلِ قَالَ الْعَجَّاجُ
حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصْبِيصًا وَعَمَّ طُوفَانُ الظَّلَامِ الْأَثْوَابَ عَمَّ أَلْبَسَ وَالْأَثَابُ شَجَرٌ
شَبَّهِ الطَّرْفَاءَ إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْهُ وَطَوَّفَ النَّاسُ وَالْجَرَادُ إِذَا مَلَأُوا الْأَرْضَ كَالطُّوفَانِ
قَالَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى مَن وَرَاءَ الرَّدِّ دَمٍ لَوْ دُكَّ عَنْهُمْ لَمَاجُوا كَمَا مَاجَ الْجَرَادُ
وَطَوَّفُوا التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ قَالَ الْفَرَاءُ أَرْسَلَ
اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ سَيْبًا فَلَمْ تُقْلَعْ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا فَضَاقتْ بِهِمُ الْأَرْضُ فَسَأَلُوا مُوسَى
أَنْ يُرْفِعَ عَنْهُمْ فَرْفَرُوعَ فَلَمْ يَتُوبُوا